للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

من قلبي حروف بيروت

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي للفترة 4ـ14 كانون الأول 2024

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

الراعي الرئيس
Asiacell
تجمعنه سوه

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (2) السنة الثانية والعشرون- الخميس (5) كانون الأول 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

السوداني في افتتاح معرض الكتاب يؤكد دعم الحكومة للحراك الثقافي

■ عدسة: محمود رؤوف

■ بغداد / المدى

افتتح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني برفقة الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، أمس الاربعاء، النسخة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب والذي تقيمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون.

وحضر مراسيم الافتتاح السادة عمار موسى امين بغداد، د.عارف الساعدي مستشار رئيس الوزراء لشؤون الثقافة ود. جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين، إلى جانب شخصيات سياسية وثقافية عديدة.

واكد السيد رئيس الوزراء خلال حديثه عن افتتاح النسخة الخامسة من المعرض، «دعم الحكومة للحراك الثقافي، ونتاجات المثقفين العراقيين، وكل ما يصبّ في تعزيز مناهل المعرفة والاطلاع لدى الجمهور العراقي».

تلاميذ احدى مدارس العاصمة بغداد، استقبلوا رئيس الوزراء بالاعلام العراقية واللبنانية، حيث تحمل هذه الدورة اسم «لبنان» وتحت شعار من قلبي حروف لبيروت، كما كانت هناك فعالية فنية لفرقة من معهد الدراسات الموسيقية.

ويفتتح المعرض ابوابه يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء، باستثناء ايام الخميس، الجمعة والسبت من العاشرة صباحا وحتى العاشرة مساء، حيث يستمر المعرض حتى يوم الرابع عشر من شهر كانون الاول الحالي.

وتشارك في النسخة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب، ٣٥٠ دار نشر من ١٧ دولة حيث تتواجد الاف العناوين على طاولات دور النشر المتوزعة داخل اروقة المعرض.

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب

ليوم الخميس الموافق 2024/12/5

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

التوقيت	الفعالية	الضيوف	إدارة الجلسة
4:00	مع الفلكلور العربي بين بغداد وبيروت..	د.صالح زامل د.عقيل حبيب	أ. كريم صبح عطا
5:00	١٠ محطات ثقافية تاريخية عراقية- كويتية	أ. أحمد علي عبدالله	
7:00	أمسية فنية مع الصوت المثقف	الفنان احمد قعبور	

الشركة العامة للمعارض | وزارة الداخلية | وزارة التربية | البنك المركزي العراقي | رابطة المصارف الخاصة العراقية Iraq Private Banks league | أمانة بغداد | للدعاية والاعلان | جمعية الناشرين والكتبيين العراقيين | الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق | شبكة الإعلام العراقي | قناة دجلة الفضائية | معهد غوته | سحر الشرق | جدار سنتر | تكسي ناقل | شركة الرؤية الفنية للإنتاج الفني وخدمات الإعلان

عناوين مميزة على طاولات معرض العراق الدولي للكتاب

■ زين يوسف

■ عدسة: محمود رؤوف

ان اول أسباب زيارة معرض العراق الدولي للكتاب هو اقتناء الكتب ولان المعرض هو فرصة لدور النشر لعرض اصداراتها الجديدة والكتب المهمة التي يُقبل على شرائها الناس، فاننا في (ملحق المدى) رصدنا لكم أبرز العناوين في اليوم الأول من أيام المعرض.

عن مؤسسة المدى صدر حديثا الجزء الأول من رواية ثلاثية عن الزعيم عبد الكريم قاسم، للكاتب العراقي علي بدر، بعنوان «الزعيم: خرائط وأسلحة»، وهذا الجزء يغطي الفترة التاريخية (١٩١٤ ــ ١٩٥٨)، حيث نهاية الحكم الملكي.

من خلال هذا العمل نحصل على فهم واضح لما مر به الناس، وحتى ما بدت عليه بغداد قبل قتل العائلة المالكة، إذ تستعيد هذه الرواية تأريخًا مغيبًا في العراق عمداً للذاكرة، والحاجة المتأصلة للسماح للماضي بالتدفق بحرية. ثمة وضوح كثيف في نثر هذا العمل، وهو هيكل شعري مركب كقصة، كل فصل عبارة عن الصراع الاستعماري، وخرائط الإنكليز المعدة منذ سايكس بيكو، لتصبح فيما بعد مسحًا للأرواح المتضررة واستكشافا.

اما منشورات جدل فقد صدرت عنها حديثا رواية «أمينة المكتبة»، وهي الرواية الاكثر مبيعاً في نيويورك تايمز تأليف ماري بينيدكت وفيكتوريا كريستوفر موراي وترجمها للعربية خالد حافظي، وتروي «أمينة المكتبة» قصّة المرأة السمراء الاستثنائية بيل دا كوستا غرين، المتميّزة بفكرها وأسلوبها وذكائها والتي تتقاسم مع والدتها سمة حماية عائلتها وإرثها عن طريق تبنّيها هويّة البيض في عالم عنصري مقيت.

وعند زيارتك لجناح منشورات المتوسط ستجد في الواجهة رواية «سماء القدس السابعة»، للروائي الفلسطيني أسامة العيسى، وقد وصلت هذه الرواية الى القائمة القصيرة لجائزة البوكر، يعودُ الروائيُّ في هذا العمل الإبديِ إلى قدسِ السبعينيّات التي تتعرضُ إلى ما يشبهُ المجاعة للمرةِ الثانية، بعدُ خروجها منْ حربٍ ثانيةٍ خلالَ عشرينَ عاما، وتحاولَ احتواءَ صدمتها، معَ محتلها المنتصرِ، والمتفوقِ.

هيَ روايةُ احتفاءٍ بالمكانِ وبالشخوصِ، بمدينةٍ نصيةٍ وقدريةٍ ولكنها أيضًا مراجعةٌ للمُسلماتِ، والشعاراتُ، وحتى للفعلِ الفدائي المبكرِ، الذي لم يكن رغمَ فداحة التضحيات وسموها، والمرجعياتُ الثقافيةُ للمناضلينَ، ليفضيَ إلى انعتاقِ المدينة، بحجرها وبشرها، وعنْ الإدراكِ المبكرِ أنَ القدسَ، المحاصرةَ بالأغاني الحماسية، والشعاراتُ الجماهيريةُ، والتصريحاتُ الرسميةُ، ليستْ هيَ القدسُ الدينيةُ، التي حاصرتْ نفسها في نحوِ كلمَ مربعٍ داخلَ السور، لقرونٍ رغمَ معاناتها منْ جراحٍ لنْ تندمل، ومنْ محتلٍ إلى آخرَ، ومنْ فاتحٍ إلى فاتحٍ، ومنْ شقيقٍ دموي إلى شقيقٍ لا يقلُ دمويةً وجهلاً وليستْ هي القدسُ المكتوبة بفهمِ المنتصرين.

بل هي القدس المستعصية التي تُكتبُ هنا، وللمرة الأولى بهذا العمقِ والاتساعِ والشخوصِ متعددي الإثنيات والقوميات.

منشورات الجمل بدورها أصدرت مؤخرا الطبعة الثانية من رواية «خزامى»، للروائي العراقي سنان أنطون، يتابع أنطون في روايته الجديدة مساءلته حول ماهية الوطن، انطلاقاً من ظروف حياة أبنائه فيه، حيث نقرأ في الاقتباس الذي وضعته دار النشر على الغلاف الخلفي للرواية، ما يلي:

«وطن. أي وطن وأنت لا تملك شبراً أو شيئاً فيه؟ حتى جسدك الذي تكوّن في رحم أمك لا تملكه أنت. الحكومة هي التي تملك جسدك، وتسمح لك، لفرط كرمها، أن تعيش فيه. وكأي مالك جشع، فهي تفعل بجسدك ما تشاء متى شاءت. تلقي به، مع مئات الآلاف من الأجساد، في أتون الحرب الخاسرة».

التوجه العام للقراء.. يزيح الكتب العلمية والتاريخية لصالح الرواية

■ عبود فؤاد

شهدت بعض الكتب الأدبية الرائجة، وخاصة الروايات، زيادة ملحوظة في مبيعاتها، حيث تحتل مكانة مميزة في قوائم «البيست سيلر» في أوروبا وأميركا خاصة والعالم عامة. وغالبا ما تتنافس هذه الكتب ذات الرواج السريع في السوق مع الكتب الجادة والرصينة.

شهد القرن العشرون ظهور ظاهرة جديدة، حيث تنافس كتّاب التكسّب – كما يطلق عليهم كولن ولسن – الروائيين الجادين مثل ديفو وورثينغتون وسكوت وديكنز. وقد أطلق على روايات هؤلاء الكتّاب اسم «الروايات البنسية»، وهو مصطلح يعكس تأثير التكسب في جعل رواية معينة الأكثر مبيعاً في سوق الكتب كما نشهد هذه الظاهرة في عصرنا الحالي.

يرى ولسن أن هذه المنافسة تفقد جاذبيتها مع مرور الوقت، حيث لا تبقى روايات المتكسبين بينما تستمر الروايات الجادة في البقاء. وقد أصبحت العديد من الكتب الأكثر شعبية في أوائل القرن العشرين منسية في الوقت الحالي واصبحت في خانة النسيان الادبي. وفي الأدب العربي، هناك أمثلة على ذلك، حيث كانت الروايات الرومانسية السريعة ليوسف السباعي وإحسان عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله تهيمن على الساحة في الخمسينيات والستينيات القرن الماضي.

ليس من الغريب أن لا ينطبق هذا التصور على جميع الكتب التي تُصنف بأنها الأكثر مبيعًا، إذ ليست جميعها مبتذلة أو تفتقر إلى الرؤية الابداعية. فقد تمتلك بعض هذه الكتب سمات وتوجهات تجعلها فعالة ومؤثرة في الساحة الأدبية، كما يتضح من الروايات التي اسست للفانتازيا في الرواية العربية ابان ستينيات القرن الماضي.

النفس الروائي في هذه الفترة وحتى في فترات سابقة هو النفس العام للقراء، وبتعبير شتراوس الرغبة في ان يقرأ الانسان هذه الكتب هي الرغبة العميقة لدى الإنسان للعودة إلى الطبيعة بكل ما تحمله من روائح وطعوم وصور حقيقية خالية من الخداع، والتي تقدم ثقافة مختلفة ومعرفة حقيقية تثير في الإنسان عوالم غير مرئية من الطيبة والحرية. ومن هنا، يتجه القراء نحو الروايات.

فقد اوضحت الدكتورة جابرييل كلايمان المختصة في علم النفس أن قراءة الروايات تساهم في تعزيز المزاج وتحسين العلاقات الشخصية. فكل كتاب يتضمن قصة يمنحنا فرصة للتواصل مع الآخرين، مما يساعد في تقليل شعورنا بالوحدة.

الأدب يتيح لك فرصة لرؤية الأمور من منظور شخص آخر، وهذه هي أفضل وسيلة لتعزيز إنسانيتك تجاه الآخرين. والقصص تعتبر وسيلة للتواصل بين الناس، انها فرصة كي يرى الاخر نفسه في الاخر وتبادل الحيوات.

وذلك ان الرواية تتميز بقوة فريدة لا تتوفر في أشكال التواصل الأخرى، حيث تمنح القارئ القدرة على الانغماس تمامًا في عقل شخصية أخرى. وهذا يخلق نوعًا من التفاعل بين عقل القارئ وعقل الكاتب، بالإضافة إلى عقل القارئ والشخصية الروائية. وعندما نقرأ الرواية، نتمكن من رؤية العالم من منظور شخصية معينة.

معارض الكتب العربية.. جسور ثقافية تربط الشعوب

■ تبارك عبد المجيد

تُعد المحافل الدولية للكتاب في الوطن العربي جسورًا تربط بين الثقافات العربية، حيث تلعب دورًا بارزًا في تعزيز التبادل الفكري والأدبي. تحظى دور النشر العراقية بحضور مميز وفعال في معارض الكتب العربية، بينما يشارك في معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون، عدد كبير من دور النشر العربية المتنوعة، مما يثري المشهد الثقافي.

تتيح هذه المعارض فرصة استثنائية للقراء للقاء كتابهم المفضلين من مختلف الدول العربية، حيث تُنسج الحوارات وتُوثق اللحظات التي تجمع بين الإبداع والجماهير. كما يتبادل الكتاب الأفكار والخبرات، مستعرضين تجاربهم الشخصية وتحديات الكتابة في بلدانهم. هذه اللقاءات تكشف أوجه التشابه في التحديات والآمال، مما يعزز الشعور بالوحدة الثقافية ويثري المشهد الأدبي العربي.

لذلك تعد معارض الكتب في الوطن العربي من أبرز الفعاليات الثقافية التي تجمع عشاق الأدب والقراءة من مختلف الأعمار والاهتمامات. هذه المعارض ليست مجرد أماكن لبيع الكتب، بل هي منصات تحتفي بالثقافة والمعرفة وتتيح للجمهور فرصة التفاعل مع الكتّاب ودور النشر.

معارض الكتب في الوطن العربي!

أحد أقدم وأضخم هذه المعارض هو معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي يقام سنويًا ويستقطب مئات الآلاف من الزوار، ليصبح مهرجانًا ثقافيًا بامتياز. انطلق معرض القاهرة لأول مرة في عام ١٩٦٩، كان هذا بمناسبة الاحتفال بمرور ألف عام على تأسيس مدينة القاهرة، وأقيم تحت إشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب. منذ ذلك الحين، أصبح واحدًا من أقدم وأكبر معارض الكتاب في العالم العربي والإفريقي.

المعرض يتميز بتقديمه مساحة واسعة للتبادل الثقافي والحضاري، ويجذب آلاف الزوار من مختلف الأعمار، بالإضافة إلى مشاركة دور نشر محلية ودولية بارزة. مع مرور السنوات، تطور المعرض ليشمل أنشطة ثقافية وفنية متنوعة، مما جعله مهرجانًا ثقافيًا متكاملًا.

أما في الخليج العربي، فيبرز معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي يُعرف بفعالياته الثرية، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي يُعدّ واحدًا من أهم معارض الكتب في العالم، ويشتهر بتنظيمه الدقيق وحجم المشاركة الكبير.

في منطقة الخليج أيضا، يحظى معرض أبوظبي الدولي للكتاب بمكانة خاصة، حيث يدمج بين التراث والحداثة من خلال أنشطته وكتبه المتنوعة. في قطر، يُعقد معرض الدوحة الدولي للكتاب ليقدم تجربة ثقافية متكاملة، مع التركيز على القيم الإنسانية المشتركة.

أما في شمال أفريقيا، فإن معرض الدار البيضاء الدولي للنشر والكتاب يمثل وجهة أساسية لعشاق الكتب في المغرب، بينما يحظى معرض الجزائر الدولي للكتاب بشهرة واسعة بفضل طابعه الشعبي وتنوع المشاركين فيه.

تمثل هذه المعارض نافذة مفتوحة على الأدب العربي والعالمي، وتسهم في تعزيز القراءة ونشر الوعي الثقافي في المنطقة، ما يجعلها مناسبة لا تفوّت لكل من يسعى للتعلم والاستكشاف.

انطلاق معرض العراق للكتاب.. تفاؤل يعكس انطلاقة ثقافية مشرقة

■ عدسة: محمود رؤوف

■ نبأ مشرق

انطلق معرض العراق الدولي للكتاب في بغداد، أمس، ويستمر حتى الرابع عشر من الشهر الجاري، تحت شعار "من قلبي حروف لبيروت". ينظم المعرض من قبل مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ليؤكد مكانة بغداد كمركز ثقافي ووجهة رئيسية لدعم الأدب والفكر، ويجسد في ثيمته لهذا العام العلاقة الثقافية والإنسانية بين العراق ولبنان.

حسين نهابة، رئيس مؤسسة أبجد، عبّر عن تفاؤله الكبير بنجاح المعرض، وقال لـ(ملحق المدى): «كما عودتنا المدى، المعرض هذه السنة يتميز بكل شيء، من الديكورات والتنسيق إلى الحضور القوي لدور النشر والجمهور. شعار المعرض يحمل رسالة سلام من بغداد إلى بيروت، ويعكس كيف أن العراقي، أينما ذهب، يُضفي طاقة إيجابية ويُنعش المكان. الثقافة العراقية كانت وستظل منبعًا للصعود الثقافي في المنطقة، وهذا المعرض شاهد حي على ذلك».

أما عمر السراي، الأمين العام لاتحاد أدباء العراق، فقد أكد على أهمية المعرض كمشروع ثقافي ستراتيجي، مشيرًا إلى «دوره في تعزيز المعرفة»، قائلا ان «معرض العراق الدولي للكتاب ليس مجرد بازار للكتب، بل منصة للتفاعل الثقافي والفكري. يُتيح اللقاء بين المؤلفين والقراء، ويعرض آخر الإصدارات، فضلًا عن الفعاليات الأدبية والفنية. وجود شعار لبناني هذا العام يعكس تضامنًا ثقافيًا وإنسانيًا، ويُظهر دور الكتاب في تقريب المسافات بين الشعوب».

وأضاف السراي أن «دعم مثل هذه الفعاليات يُعد مسؤولية وطنية تقع على عاتق مختلف شرائح المجتمع، لما تحمله من أهمية ثقافية واجتماعية».

وفي تعليق على السياق السياسي والثقافي للمعرض، ذكر الناقد فاضل ثامر لـ(ملحق المدى)، ان «تنظيم معرض العراق الدولي للكتاب في هذه الظروف الحساسة يُعد ردًا معرفيًا وثقافيًا على التحديات التي تواجهها المنطقة، مثل تمدد الإرهاب والمجازر في فلسطين. شعار المعرض لا يقتصر على الجوانب الجمالية، بل يُبرز تضامنًا حقيقيًا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني. هذا الحدث هو فرصة كبيرة للمثقفين والقراء للاحتفاء بالكتاب، الذي يبقى رمزًا للتنوير والتغيير».

وبين، ان «المعرض يشهد مشاركة واسعة من دور النشر العراقية والعربية، مع برامج ثقافية متنوعة تشمل توقيع الكتب، ندوات أدبية، وعروض فنية. كما يتيح المعرض فرصة للجمهور للتفاعل مع الكُتّاب والنقاد، مما يعزز دوره كمنصة للحوار الثقافي».

واكد، أن « من خلال شعاره وتنوع فعالياته، يُظهر معرض العراق الدولي للكتاب التزامه بدعم القضايا الثقافية والإنسانية. المعرض ليس فقط احتفاءً بالكتاب، بل هو رسالة مفتوحة من بغداد إلى بيروت وبقية العالم، تؤكد أن الثقافة ستبقى جسرًا يوحد الشعوب في مواجهة التحديات».

المعرض يُعد فرصة للتفاعل بين القراء والمبدعين، ويقدم برنامجًا متنوعًا يضم توقيع كتب، ندوات أدبية، وفعاليات فنية وثقافية. كما يعزز المعرض مكانة بغداد كعاصمة للثقافة، ويمثل جسرا إنسانيا يربط بين دجلة والبحر المتوسط.

هذا الحدث يُثبت أن الكتاب سيبقى رمزًا للصمود والحوار، ورسالة سلام تنطلق من بغداد إلى العالم.

أمين بغداد: معرض العراق للكتاب رسالة سلام من بغداد إلى بيروت

■ عدسة: محمود رؤوف

■ نبأ مشرق

أكد أمين بغداد عمار موسى خلال تواجده في حفل افتتاح معرض العراق الدولي للكتاب، أن المعرض يحمل رسالة سلام وتضامن من بغداد إلى بيروت.

واضاف موسى ان «هذا الحدث الثقافي يُجسد الروح الحية لبغداد كعاصمة للفكر والإبداع، ويعكس تضامننا مع بيروت وكل الشعوب العربية التي تواجه تحديات صعبة، مثل لبنان وغزة. الثقافة اليوم هي جسر للتواصل ورسالة أمل وسلام».

وأشار موسى إلى «الدور البارز للدعم الحكومي في إنجاح هذا الحدث، مؤكداً أن حضور رئيس مجلس الوزراء في الافتتاح دليل على التزام الحكومة برعاية الأنشطة الثقافية. وأضاف: "الأمانة تدعم هذه الفعاليات لأنها تسهم في تعزيز مكانة بغداد كعاصمة تاريخية للثقافة، وتمد جسور التواصل مع العالم العربي».

ولفت الى ان «الشعار الذي يحمله المعرض هذا العام "من قلبي حروف لبيروت" يعكس حالة من التلاحم الثقافي بين العاصمتين، ويؤكد على أهمية الكتاب كوسيلة للتعبير عن التضامن الإنساني والفكري»..

المعرض مستمر لغاية ١٤ كانون الاول بمشاركة واسعة من الكتّاب والناشرين والقرّاء، ليؤكد مرة أخرى أن بغداد لا تزال حاضرة بقوة على خارطة الثقافة العالمية.

الشعر والفن والموسيقى تزين جدران معرض العراق للكتاب

■ عبود فؤاد

إن التفكير في الكتابة والموسيقى بوصفهما فعل مقاومة، ينبع أساسه من كون الكتابة هي بحثٌ عن الحرّية، وأن الدور الذي يؤديه الفنان بكافة روافده هو دور اجتماعي.

استدعى معرض العراق للكتاب بدورته الخامسة فنانين وكتاب من لبنان يعتبرون من الرايات العالية في سماء لبنان كجبران خليل جبران كاتبا وفيروز ونجاح سلام صوتا وحسن علاء الدين قلما مسرحيا ساخرا وغيرهم الكثير من الشخصيات اللبنانية التي كانت أصواتهم تعلو عالياً كم خلال فنهم.

كما أوضح رولان بارت بشكل لمّاح، فإن «الأدب... هو دومًا واقعي بصفة قاطعة. إنه حقيقة الواقع وإشعاعه»، كان لابد من استدعاء شخصيات تحقق هذا المفهوم.

بشيء من الايجاز نستعرض بعض الأسماء التي قد تكون غائبة بعض الشيء عنا.

غسان تويني

تويني الذي وصفه ادونيس «راصد الواقع بغضب رعد، وطمأنينة وردة».

رحل غسان تويني عن عمر يناهز ٨٦ عامًا، بعد اشتداد المرض الذي أقعده حتى عن قلمه الساحر وافتتاحيات صباحات الاثنين المعروف فيها في لبنان.

هذا المؤمن لم تفارقه شجاعة مذهلة حتى مع انقضاض القدر على جسده المتعب، سارقًا منه القدرة على النطق والكتابة في سنواته الثلاث الأخيرة، وهو ال لبنان ودنيا العرب بموسوعيته المعرفية والصحافية في «النهار» والدراسات والمؤلفات والكتب.

كان أحد آخر الكبار والعمالقة في زمن التصق باسمه وطبعه بتوقيعه في الصحافة والفكر والديبلوماسية والسياسة ذات المعايير الاستثنائية.

طلال سلمان

عرف سلمان بقلمه الحاد وانه «الصوت الذين لا صوت لهم» التزم قضايا الوطن والناس والأمة طوال فترة حياته، التي كانت زاخرة بتغطية الأحداث السياسية، وبالمؤلفات والمقالات والمقابلات مع شخصيات لبنانية وعربية مهمّة، ظلّ متمسكا بقضايا بلده لبنان، وبالقضايا العربية في وجه الهيمنة والاستعمار، على الرغم من كل الظروف والاعتداءات ومحاولات الاغتيال.

حسن علاء الدين (شوشو)

فنان مسرحي لبناني كوميدي ناقد، كان من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني وقدم العديد من المسرحيات والبرامج التلفزيونية.

ولد في بيروت عام ١٩٣٩، وتوفي في بدايات الحرب الأهلية في الثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٧٥. كان يحمل أفكارا مباشرة وغير تجريدية أو سريالية.

تميز شوشو بصوته التهكمي الطفولي وبشاربيه الطويلين وجسده النحيل، على رأسه قبعة أو طربوش، ويلبس ثياب غير متناسقة للتعبير عن الاختلاف عن عصره ويتحرك بحركات غير معتادة.

نجاح سلام

صاحبة «يا أغلى اسم في الوجود» الفنانة نجاح محيي الدين سلام هي حفيدة الشيخ عبد الرحمن سلام مفتي لبنان، وابنة الفنان والأديب محيي الدين سلام أحد أبرز الملحنين وعازفي العود في لبنان والعالم العربي.

وعقب إعلان خبر وفاتها، رثى رئيس وزراء لبنان الأسبق تمام سلام الفنانة قائلًا في بيان: «رحم الله الفنانة الكبيرة نجاح سلام. مع وفاتها انطوت صفحة من تاريخ الفن والغناء في عالمنا العربي».

الراعي الرئيس للحدث.. آسياسيل في معرض العراق للكتاب

■ عدسة: محمود رؤوف

■ بغداد / عامر مؤيد

تواصل شركة اسيا سيل رعايتها لمعرض العراق الدولي للكتاب، حيث تتواجد كراع رئيسي في النسخة الخامسة من هذا الحدث، وتتواجد بجناح كبير تقدم فيه الكثير من العروض والخدمات للزبائن.

لنتعرف على ما يقدمه رعاة معرض العراق الدولي للكتاب من خدمات لزوار المعرض؛ تحدثنا مع مدير العلاقات العامة في شركة اسياسيل برهم غريب عن دورهم في المعرض والخدمات التي تقدمها الشركة طيلة أيام المعرض.

عن أهمية معرض العراق للكتاب تحدث غريب لـ(ملحق لمدى) قائلًا «في ظل الظروف الراهنة في العالم وفي ظل الصراعات الجارية الاقتصادية والسياسية والعسكرية لم تبقى أداة لايصال صوتنا نحن شعوب المنطقة للعالم سوى الادب والفن من اجل إيصال فكرة اننا بالرغم من كل الصعاب التي نمر بها ومررنا به في السابق مازلنا متمسكين بثقافتنا وتراثنا وحضارتنا واسياسيل تستمر بدعم هذه الكرنفالات وتعتبر الداعم الأول في العراق ومن هذا المنطلق قمنا بدعم أصدقائنا في مؤسسة المدى من خلال دعم معرض العراق الدولي للكتاب لمعرفتنا بمدى تأثيره الإيجابي على المجتمع ولارجاع ثقافة القراءة للمجتمع العراقي».

وعن الخدمات التي تقدمها الشركة في المعرض قال «بكل سرور نريد ان نبين لجمهورنا وللشعب العراقي مدى التقدم التكنولوجي الذي وصلنا اليه في اسياسيل من خلال الخدمات الجديدة التي نقدمها وهي خدمات مبتكرة ومعاصرة، وقبل أيام قليلة أطلقنا اول مساعد شخصي مدعوم بالذكاء الاصطناعي في العراق، ولأول مرة تقوم شركة اتصالات بهذه الخطوة الجبارة وهذا لتسهيل الإجابة على أسئلة واستفسارات مشتركينا».

واختتم حديثه قائلًا ان «المعرض رائع والأجواء مفعمة بالمحبة وما يقدم من دعم للاشقاء في لبنان شيء مميز وأشد على ايديكم في هذا العمل الكبير».

استراحات الزوار في المعرض.. أحاديث عن الكتب وملتقى للأصدقاء

■ زين يوسف

في أجواء الكتب والقراءة بدأ معرض العراق للكتاب باستقبال الزوار في اول أيام المعرض، حيث تستمر فعاليات المعرض لعشرة أيام بفعاليات متنوعة من ندوات وحفلات توقيع للكتب، ولان زوار المعرض بحاجة الى زوايا للاستراحة سلطنا الضوء على الاستراحات التي وفرتها ادارة المعرض.

عند الركن الأخير في قاعة معرض العراق الدولي للكتاب، سنجد مقهى «كهوة وكتاب»، وهي الاستراحة الأولى في المعرض ومعرفة ما يقدمه هذا المقهى للزوار تحدثنا مع علي ياسين أحد القائمين على المقهى حيث يرى ان «تواجد المقهى خلال أيام المعرض يعود لارتباطه بعلاقة وثيقة مع الكتب والكتاب وهذا ما يجعل هناك علاقة بين هذا المقهى ومعرض العراق الدولي للكتاب، مبينا ان «هذا المقهى بشكل أساسي يعتبر مكتبة عامة أولا ومقهى ثانيا».

ويضيف ان «اغلب رواد المعرض اليوم هم رواد مقهانا ونعرفهم معرفة جيدة لذلك ترى ان المكان اشبه بتجمع للأصدقاء».

اما أركان علاء وهو مدير مقهى «الحوش» فقد تحدث لـ(ملحق لمدى) قائلا «يتواجد مقهى الحوش للمرة الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب، لتقديم وجبات الطعام لزوار المعرض ولايمانينا أيضا بأهمية مثل هكذا فعاليات ثقافية».

وأضاف ان «الناس يأتون للتجوال وشراء الكتب والاستمتاع بالعروض داخل معرض العراق الدولي للكتاب، وفي اغلب الأحيان يصطحبون معهم أطفالهم او اصدقاءهم، وفي هذه الاثناء هم بحاجة الى ان تتوفر لهم أماكن للجلوس وشرب بعض من القهوة او اكل شيء ما».

سارة حسين أحد زوار المعرض تحدثت للمدى أيضا عن أهمية وجود الاستراحات داخل أروقة المعرضة حيث ذكرت ان «هذه الأماكن مهمة لكبار السن والعوائل الذين يصحبون أطفالهم، إضافة الى من يعانون من بعض الامراض التي تجعلهم غير قادرين على الوقوف او المشي كثيرا، مضيفة انها «تعتبر ملتقى للأصدقاء أيضا».

قحطان خير الله مدير مطعم «فروج احمد العبد الله» تحدث أيضا عن مسشاركتهم الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب قائلا ان «الدافع الرئيسي للمشاركة في مثل هكذا حدث هي اننا نريد ان نكون جزء من هذا الكرنفال الثقافي الناجح ونوفر من خلال تواجدنا أماكن الاستراحة والطعام للزوار».

وبين ان «الاقبال في اليوم الأول جيد جدا ورأينا اقبال العوائل والنخب الثقافية والشخصيات العامة بالإضافة الى وجود الاخوة العرب كزوار ومشاركين أيضا».

الأدب.. لغة الشعوب في وجه الأزمات

■ نبأ مشرق

وسط الأزمات المتتالية التي تعصف بالمجتمعات العربية، يبرز الأدب كوسيلة استثنائية للتعبير عن المعاناة، وتوثيق اللحظات الأكثر قسوة في التاريخ الإنساني. الروايات والكتب لم تكن يومًا مجرد صفحات مليئة بالحكايات، بل كانت دائمًا جسرًا يربط الشعوب بتجاربها، وأداةً تعيد صياغة الواقع بمنظور أدبي قادر على تحويل الألم إلى وعي جماعي.

محمود أشرف، من دار دبير المصرية، يوضح أهمية الأدب قائلًا:

"الرواية ليست مجرد خيال، إنها انعكاس حيّ للأزمات التي يمر بها المجتمع. من بغداد التي شهدت الحروب والصراعات إلى بيروت التي تواجه أزمات يومية، نجد الرواية دائمًا حاضرة لتوثيق الألم والتعبير عنه. الأدب يمنح القارئ فرصة للتفكر في أبعاده العميقة، ويُبرز معاناة الشعوب بأسلوب يثير التعاطف ويخلد تلك التجارب في ذاكرة الإنسانية".

معرض العراق الدولي للكتاب، الذي يُقام تحت شعار "من قلبي حروفًا لبيروت"، جسّد هذه الفكرة بوضوح. فمن بين أرفف الكتب التي تحمل قصص الشعوب ومعاناتها، برزت أعمال أدبية تعكس الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها المنطقة. مصطفى الساعدي، أحد زوار المعرض، يقول:

"الأدب هو صوتنا حين يخنقنا الواقع. عندما أقرأ رواية تتحدث عن الأزمات التي نعيشها، أشعر بأنها توصل معاناتنا للعالم. في هذا المعرض، وجدت كتبًا تحكي عن بغداد وبيروت، وكم كان مؤثرًا أن أرى الأدب يُعيد صياغة الألم ويمنح الأمل في الوقت ذاته".

الأدب لا يوثق الأزمات فقط، بل يحمل طابعًا إنسانيًا يعيد تشكيل الوعي الجمعي للمجتمعات. عبر الرواية، يستطيع القارئ أن يتلمس تفاصيل معاناة شعوب أخرى، فيكتشف كيف تلتقي الآلام في نقاط مشتركة، وكيف يمكن للكلمات أن تبني جسور التعافي والسلام. الأدب هو الذاكرة التي لا تنسى، والأمل الذي يعيد صياغة الحاضر ليحمله نحو مستقبل أكثر إشراقًا وإنسانية.

القضية الفلسطينية ومقاومة الكلمة بعيون لبنان ومثقفيها

■ عبود فوّاد

كتب رامبو ذات يوم قصيدة على طفل أفريقي مُعبراً بهذا الفعل ان الكتابة فعل حياتي يربط الشاعر بالحياة والعكس، ولان الحرية قضية مشتركة لا تعترف بالمسافات فالمثقف الحقيقي دائماً ما يصرخ عندما تنتهك حريات الآخرين.

شعب لبنان ومثقفيها عبروا عن هذه الفكرة ودائماً كانوا يد صلبة ضمن الايدي التي تدفع القضية الفلسطينية إلى الأمام، يرى الشاعر اللبناني عيسى مخلوف ان ما يحدث في غزّة اليوم هو لحظة تاريخيّة بامتياز، لان هذه اللحظة لا تمسّ الفلسطينيّين وحدهم، بل العالَم أجمع، وتفضح حقيقة الواقع الراهن مع عودة السلطة المطلقة وما يستتبعها من عُنف مُطلق، كأنّ المبادئ والمعاهدات والقوانين الإنسانيّة التي سُنّت بعد الحربين العالميّتين انهارت الآن تماماً. لذلك فإنّ ما يُدفن تحت أنقاض غزّة اليوم ليس عشرات ألوف الأبرياء فحسب، بل أيضاً بقايا المعنى الإنساني، وبرأي عيسى مخلوف ان هذا ما يدفعنا إلى طرح سؤال جوهريّ حول مصير العالَم نفسه.

ادونيس الشاعر اللبناني الساحر الذي وصل صداه الى فرنسا ورشح لمرات عديدة الي نوبل للأدب كان موقفه واضحاً تجاه من انتهاكات وحشية تجاه فلسطين كتب ادونيس قصيدة بعنوان «تحيّة للموت الفلسطيني» لأدونيس اللحظة الراهنة في غزّة وإلى ما بعدها. من مقاطعها «...، يا سيّد الحرب: ها لحمُ أجدادنا/ وأبائنا/ وأبنائنا/ يتفسّخُ في مطبخ الكون، والناسُ في شغل فاكهون./ قل لهم: هكذا/ يرفع القاتلون/ رايةَ القتل تيّاهةً عالية». واحدةٌ من مزايا هذه القصيدة أن الموت فيها ليس كالذي ضجّ به شعر أدونيس منذ «قصائد أولى» (١٩٥٧)، موشوما بإفادات استعارية من مرموزات الأساطير وإحالاتها.

وعلى عكس الكثير من الشعراء، كان صلاح ستيتية يحيا كما يكتب. وهو من القلة الذين لم يعتبروا الشعر انزواء، ووحدانية وانعزال، بل على العكس، نشر ديوانه الأول متأخراً بعد حياة دبلوماسية طويلة، صاخبة، واجتماعية كثيفة. وهو من الذين أحبوا المؤتمرات، والندوات، والأمسيات، ولعبت علاقاته الثقافية دوراً رئيسياً في حياته، إن لجهة تأثره بالكثير ممن تعرف إليهم وتفاعله الحيوي مع أعمالهم، أو لتساعده هذه الشبكة مع شعراء آخرين، في تعزيز حضور الشعر والدفاع عن دوره. رحل حزينا صلاح ستيتية، فقد خذله الربيع العربي، وبقيت فلسطين حسرة في قلبه، وحال لبنان المتردي لم يسعفه بأمل. وهو على أي حال لم يكن بعيداً عن كل ما يحدث حين كتب: من يُنقذ هذه البلاد من جَلْجَلة جنود يتقدّمون تحت لواء النصر ليخطفوا الماءَ الباردَ المحروس ويأخذوه؟ أيها النورُ النُهرُ – يا نُوري أيها العَذْبُ العاري وفوقك سماءٌ صلبة هي السماءُ الأخرى لا تلك الإسفنجة الزرقاء.

هل مازال أقبال الشباب على كتب الرعب والجريمة؟

■ عدسة: محمود رؤوف

■ عامر مؤيد

احيانا، البحث عن الإثارة يدفع الشباب للبحث عن دور النشر في معرض العراق الدولي للكتاب على روايات وقصص الرعب والكابوسية وما شابهها.

سلمى رائد، احدى الزائرات في اليوم الاول، تقول «هذا النوع من الكتب يستهويني لأنه يخلق لديّ حافزاً لاكتشاف الأحداث على الرغم من مشاعر الهلع التي تنتابني».

تبين ان «روايات الرعب غير مرغوبة بشكل واسع في البلاد، وما موجود في المكتبات في شارع المتنبي قد اقتنيت أغلبها، ولكني هنا في هذا المعرض وجدت الكثير من الإصدارات الحديثة التي تتفاوت درجات الرعب داخل صفحاتها».

وبالتاكيد فان الفوارق العمرية، تجعل القراءات مختلفة ومنهم ساجد البالغ من العمر ٢٠ عاما، حيث ينتمي مزاجه إلى كتب الرعب التي يحرص على الحصول عليها هي المصرية والمترجمة من اللغات كافة، «أما الإصدارات العراقية، فهي نادرة جداً، والسبب يعود في ذلك إلى قلة قراء هذا النوع من الفنون الأدبية»، وفقاً لتعبيره».

اما باقر فاضل العامل في دار صفصافة، يؤكد ان «الشباب هم أكثر القراء الذين يقبلون على اقتناء كتب الرعب»، مبينا ان «الشباب العربي يقبلون كثيراً على اقتناء كتب الرعب من خيال علمي ورومانسي واجتماعي ونفسي».

من دور النشر، التي تتنوع فيها الافكار بالاصدارات هي عصير الكتب، حيث تضم الدار العديد من الإصدارات في تخصصات مختلفة ومتنوعة، التنمية البشرية والعلمية التي تتحدث عن المخ وطريقة تشريحه، وكتب «الكومكس» والرعب، وغيرها.

احمد احد العاملين في الدار، يقول ان «عصير الكتب» تأسست في عام ٢٠١٥، وقبل ذلك كان لدينا «كروب على الفيس بوك» متخصص بالترشيحات، كما يتابع، وقد شاركنا في العديد من المعارض المحلية والدولية، وحاليا لدينا أكثر من ٥٠٠ اصدار، فضلاً عن حصول الدار على جائزة أفضل جناح في معرض القاهرة ٢٠٢٢.

من جهتها، تقول بنان ل«المدى»، «بشكل عام الإقبال على اصدارات الرعب في المعرض يكون على كتب مثل «أسطورة سليبي هولو، الرجل الخفي، شبح كانتر، فيل نداء كاثولو»، مبينا ان «هذا الاقبال يتزايد عادة على الكتب المترجمة، وخاصة من قبل الشباب».

ويبحث القراء الشباب دائماً عن كتب الخيال والرعب بصيغة روايات، مثل كتاب «رعب وعراقيين»، أيضا منهم من يبحث عن «ساشا»، أما كبار السن فيفضلون شراء كتب الأساطير.

هناك من أصحاب بعض دور النشر المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب أن مستوى الإقبال على شراء كتب الرعب واصداراته قليل».

حسين يعمل في دار اتحاد الادباء، يقول «هناك من يفضل عدم المجازفة في طباعة هذا النوع من الأدب خشية أن لا تباع، خاصة وأن بعض دور النشر التي كانت متخصصة بأصدار وطبع وتوزيع كتب الرعب قد تعرضت لخسارات فادحة، فتحول مكان هذه الإصدارات من دور النشر إلى رفوف صغيرة».

من الخيال إلى الواقع.. كيف توسع الكتب آفاق الأطفال وتعزز مهاراتهم الفكرية؟

■ تبارك عبد المجيد

تمثل الكُتب نافذةً مفتوحة على عالم من الخيال والمعرفة للأطفال، فهي لا تقتصر فقط على نقل المعلومات، بل تساهم في تشكيل شخصياتهم وتوسيع آفاق تفكيرهم. منذ القدم، كان الكتاب هو الوسيلة الأساسية لتعليم الأجيال الجديدة، وفي العصر الحديث، تظل الكتب تحتل مكانة كبيرة في حياة الأطفال، رغم ظهور وسائل الإعلام الأخرى.

ولكن ما هو الأثر الحقيقي الذي تتركه الكتب على هؤلاء الصغار؟ وكيف تساهم في نموهم العقلي والعاطفي؟

الاكاديمي حيدر ناصر يبين لـ(ملحق المدى)، أنه «من الناحية المعرفية، تعتبر الكتب وسيلة رائعة لتعليم الأطفال المفردات الجديدة وتطوير مهاراتهم اللغوية»، حيث يرى أن «القراءة توسع قاعدة المفردات لديهم، كما تساعدهم على فهم عميق للغات ومفاهيم متنوعة».

«يتعلم الأطفال من خلال القصص كيفية تنظيم الأفكار وتطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليلي. بالإضافة إلى ذلك، تقوي القراءة الذاكرة والتركيز، إذ يضطر الطفل لتذكر تفاصيل الشخصيات والأحداث لفهم القصة بالكامل»، وفقاً لحيدر.

يضيف ان «قصص المغامرات والحكايات التي تحتوي على دروس إنسانية تزرع فيهم قيم الحب، والصداقة، والشجاعة، والتعاون. كما أن الكتب تساعد الأطفال على التعبير عن أنفسهم، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات والضغوط النفسية».

أما من الناحية العاطفية، فيوضح حيدر أن «الكتب تساهم في تعزيز التعاطف لدى الأطفال، من خلال متابعة شخصيات القصص، يتعلم الأطفال كيف يعبرون عن مشاعرهم ويتفهمون مشاعر الآخرين».

يشير حيدر إلى الأبحاث الأكاديمية في مجال علوم التربية التي تخلص إلى أن تأثير الكتب على الأطفال يتعدى الجوانب التعليمية إلى تأثيرات نفسية إيجابية. كما يقول «القراءة تنمي خيال الطفل وتجعله أكثر استعدادًا لاستكشاف العالم من حوله. الكتاب هو أداة فعالة في صقل شخصية الطفل، حيث يعزز من ثقته في نفسه ويفتح أمامه فرصًا لا حصر لها لتحقيق طموحاته».

من جهة أخرى، عبر الطفل عمر، ذو التسع سنوات، قائلاً «أحب قراءة القصص التي تحتوي على مغامرات وشخصيات غريبة. عندما أقرأ، أشعر وكأنني أعيش تلك المغامرات، وهذا يجعلني سعيدًا». هذه الكلمات تعكس كيف أن الكتاب لا يقتصر على كونه وسيلة للتسلية فقط، بل هو نافذة للهروب إلى عالم من الإبداع، حيث يتجاوز الطفل حدود الواقع ليغمر في عوالم جديدة تعزز من خياله وترسخ لديه قيمًا إنسانية وتعليمية.

وقد زار عمر معرض العراق الدولي للكتاب مع والده، الذي كان له دور كبير في صقل حب القراءة في نفسه. من خلال هذه الزيارة، تعمق حب عمر للكتب، الوالد كان يشجع عمر على اختيار الكتب التي تنمي مهاراته وتنقل له تجارب مختلفة، مما يعزز من رغبة الطفل في القراءة ويشجعه على الاستمرار في بناء عالمه الخاص من المعرفة والخيال.

في النهاية، تبقى الكتب أحد أعمق الوسائل لتوجيه الأطفال نحو عالم من الإبداع والمعرفة. إنها لا تقتصر فقط على إثراء معلوماتهم، بل تساهم في تنمية شخصياتهم وتوسيع رؤيتهم للعالم، لتصبح جزءًا أساسيًا من حياتهم اليومية.

■ عدسة: محمود رؤوف

العلاقة بين الكتاب الورقي والإلكتروني.. مواجهة أم تكامل؟

■ تبارك عبد المجيد

في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم اليوم، لم يعد الحديث عن مواجهة بين الكتاب الورقي والإلكتروني دقيقًا، وفقا لرأي ادباء. فالتكنولوجيا أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا، مما يجعل التكامل بينهما ضرورة بدلاً من التفكير في إقصاء أحدهما. يبرز هذا التكامل في تفضيلات القراء التي تتنوع بين الاحتفاظ بنسخة ورقية تقليدية أو الاستمتاع بالقراءة عبر الأجهزة الإلكترونية، حيث توفر كلا الوسيلتين مزايا مختلفة تلبي احتياجات متنوعة.

التكنولوجيا ليست تهديدًا!

يرى الشاعر والكاتب فارس حرام، أن الحديث عن "مواجهة" بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني ليس دقيقًا. التكنولوجيا، بحسب وصفه، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مما يجعل من غير المنطقي التفكير في إقصاء أحد الخيارين. بدلا من ذلك، يدعو إلى إيجاد علاقة جديدة تجمع بين الاثنين. لكنه لا يقدم إجابة جاهزة؛ بل يرى أن هذه العلاقة يمكن أن تتشكل مع الزمن من خلال تجارب الناس، لا سيما خلال الأزمات التي تدفعهم إلى ابتكار حلول مختلفة.

يؤكد المتحدث لمراسل (ملحق المعرض)، أن «الكتاب الإلكتروني لا يمثل خطرًا أو تهديدًا للكتاب الورقي». على العكس، يراه وسيلة مكملة لها فوائد عديدة. يوضح تجربته الشخصية خلال دراسته للدكتوراه، حيث اعتمد بنسبة تتراوح بين ٨٠ و٩٠ بالمئة على الكتب الإلكترونية، دون أن يتخلى عن الكتب الورقية تمامًا. هذه التجربة تعكس المرونة التي يمكن أن تتسم بها العلاقة بين الشكلين.

لكن التحدي الأكبر، كما يشير حرام، يكمن في البيئة التشريعية في العالم العربي، وخاصة العراق. يُفتقد هناك إلى قوانين تحمي حقوق تداول الكتب الإلكترونية. انتشار الكتب الرقمية بشكل غير شرعي يؤدي إلى انتهاك حقوق دور النشر والمؤلفين، مما يسبب خسائر كبيرة ويهدد استدامة صناعة الكتاب.

ويؤكد حرام، أن «العلاقة بين الكتاب الورقي والإلكتروني ستتحدد بناءً على دائرة الإنسان وتفضيلاته»، حيث يشير الى ان «البعض يفضل الاحتفاظ بنسخة ورقية تقليدية، بينما يستمتع آخرون بالقراءة عبر الأجهزة الإلكترونية. هذه الخيارات ستظل مرنة وتتكيف مع احتياجات القراء وأساليب حياتهم».

يبين الحرام «يبدو أن مستقبل القراءة لا يتطلب منافسة بين الكتاب الورقي والإلكتروني، بل يحتاج إلى توازن بينهما. ومع تطوير بيئة تشريعية تحمي حقوق الجميع، يمكن للقراء الاستمتاع بمزايا كلا النوعين، مما يفتح آفاقًا جديدة لعالم المعرفة والثقافة».

دور المحافل الأدبية!

تقول الاكاديمية حنين الرضا لـ(ملحق المدى)، أنه «في ظل التحديات الرقمية التي يشهدها العصر الحديث، يتبين أن الكتب والمحافل الثقافية الأدبية تلعب دورًا أساسيًا في مواجهة هذه التحديات. فهي لا تقتصر على كونها مصدرًا للمعرفة والتسلية، بل تعد حجر الزاوية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الوعي النقدي. إذ تسهم الكتب في بناء عقلية ناقدة، قادرة على التمييز بين المعلومات القيمة والسطحية، بينما تتيح المحافل الثقافية بيئة خصبة للحوار والتفاعل الاجتماعي بعيدًا عن عزلة العالم الرقمي».

في مواجهة المحتوى الرقمي المتدفق بسرعة، تبين أن دور؛ «الكتب والمحافل الثقافية يبرز كمساحات تتيح للأفراد التفاعل مع الأفكار بعمق وتفكير هادئ. فهي تحافظ على القيم الإنسانية والتراث الثقافي، وتزود الأفراد بأدوات للتحليل والنقد الفعّال، مما يعينهم على التعامل مع المعلومات الرقمية بشكل واع».

كما أن «هذه المحافل تمثل مساحة للتواصل الفعلي بين الأفراد، بعيدًا عن العزلة التي قد تنجم عن وسائل التواصل الاجتماعي. فهي تشجع على لقاءات مباشرة تتيح تبادل الأفكار والنقاشات الحية التي تساهم في بناء مجتمع ثقافي قوي».

«وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال أهمية دمج الثقافة مع التكنولوجيا، من خلال استخدام الأدوات الرقمية لنشر الأعمال الأدبية وتعزيز حضور الثقافة على المنصات الحديثة. بتقديم محتوى ثقافي متميز عبر الإنترنت، يتمكن الأدباء والمفكرون من الوصول إلى جمهور أوسع، مما يجعل الثقافة الأدبية أكثر تأثيرًا في العالم الرقمي».

تكمل، أن «الكتب والمحافل الثقافية، إذًا، لا تمثل فقط مقاومة للتحديات الرقمية، بل هي أداة أساسية في بناء مجتمع واع ومبدع قادر على مواجهة التحولات السريعة في العصر الرقمي».

■ عدسة: محمود رؤوف

اليوم.. انطلاق منهاج الندوات في معرض الكتاب

التربية: كوبونات مجانية للطلبة دون 18 عاما ستوزع بشكل يومي

■ بغداد / عامر مؤيد

حرصت وزارة التربية، على ان تتواجد في معرض العراق الدولي للكتاب ضمن الرعاة الرئيسين للحدث الثقافي الاضخم والذي يمتد حتى الرابع عشر من الشهر الحالي.

وزارة التربية ستكون لها مبادرات يومية، في نسخة هذا العام من معرض العراق للكتاب بحسب المتحدث الرسمي باسم الوزارة كريم السيد الذي أكد لـ(ملحق المدى)، ان «كوبونات يومية ستوزع على الطلبة حتى عمر ١٨ عاما».

واضاف السيد ان «وزارة التربية هي فاعل ثقافي مؤثر، وان التنشئة الاولى تبدأ من هذه الوزارة حيث نركز على احياء مشروع المكتبة وتقريب الطالب والتلميذ من مناخ الكتاب والجانب الثقافي وتعريفه بكل هذه الجزئيات».

وبين السيد ان «مشروع القراءة العربي يشارك فيه العراق بشكل سنوي ونواته الرئيسة تبدأ من معرض الكتاب وهذا العام نملك شراكة حقيقية مع معرض العراق الدولي للكتاب»، مبينا ان هذه «الشراكة عميقة جدا من خلال تقديم فعاليات مسرحية وفنية وموسيقية».

■ عدسة: محمود رؤوف

واشار الى انه «سيتم توزيع كوبونات على الطلبة، صحيح انها رمزية ربما لكن بها فائدة وهو ان يحصل الطالب على مجموعة من الكتب، وقد تكون بوصلة لحياته حيث يتأثر بكاتب او منهج محدد ومن خلاله يستمر في حياته».

كما ستبدأ الفعاليات الثقافية، على مسرح الندوات وتبدأ من الساعة الرابعة مساء وندوة بعنوان الفولكلور العربي بين بغداد وبيروت ويتحدث فيها د.صالح زامل ود. عقيل حبيب ويديرها الاستاذ كريم صبح عطا وهي من تنظيم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

في الندوة الثانية سيتحدث الكاتب الكويتي احمد علي عبدالله في ندوة عنوانها «عشر محطات ثقافية وتاريخية عراقية – كويتية».

اما ختام المنهاج فسيكون مع امسية فنية والصوت المثقف للفنان احمد قعبور، غنى للمقاومة وللأرض ولفلسطين، ولد عام ١٩٥٥ في بيروت. أشهر أغانيه «أناديكم»، من كلمات الشاعر الفلسطيني توفيق زياد. بدأ حياته الفنية ممثلا قبل أن يتحول إلى الموسيقى؛ من أشهر الأفلام التي شارك فيها فيلم عن كارلوس.